Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهناك من قصر كتبا خاصة على عصور الرجال قبل البدء بدراسة أدبهم والحكم فيه وقد اقتضاني هذا المنهج منذ نحو عشرين سنة وضع كتابين في عصر ابن أبي ربيعة وحياته حين رغبت في درس شعره (١) • وهي طريقة لا يرضى عنها جماعة « الفن للفن » لانها في رأيهم تبعدك عن الاثر الفني وتدفع بك الى نطاق العلم الواسع الحدود •

ولست الآن في موقف المدافع عن هذا المنهج ولكني أرى انه لا يمكن أن يفهم غرض الاديب ، والشاعر بنوع خاص ، فهما صحيحا وادراك ما تنطوي عليه كثير من الاستعارات والتلميحات والمعاني والالفاظ التي يستعين بها للتعبير عما في نفسه وعن احساساته اذا لم نفهم الظروف التي قال شعره فيها والبيئة التي أحاطت به والحياة التي عاشها ، وبخاصة اذا كانت هذه الظروف والحياة تختلف عما نألف اليوم •

وهناك منهج سيكولوجي يتناول النقد فيه الاثر الادبي على انه تعبير عن النفس ـ نفس الشاعر أو الاديب صاحب الاثر ـ فيبحث في أخلاقه ونزعاته وأهوائه وعلاقة هذه بالأثر الادبي ، وقد يهمل الناقد فيه الاثر الادبي الى حين كي ينظر في ما وراء هذا الاثر من بواعث وعوامل دفعت بصاحبه الى أن يقول ذلك القول ، ثم ينظر في كيف تمت هذه التجربة على ضوء هذه العناصر الشعورية النفسية ، ثم كيف يكون تأثير هذه التجربة في الناس حين يقرأونها بالنسبة الى حالاتهم

---

(١) وقد الحق بهما بعد عهد هذه المحاضرة كتاب ثالث في قسمين حبه وشعره والاجزاء الثلاثة هي الان من منشورات دار العلم للملايين .